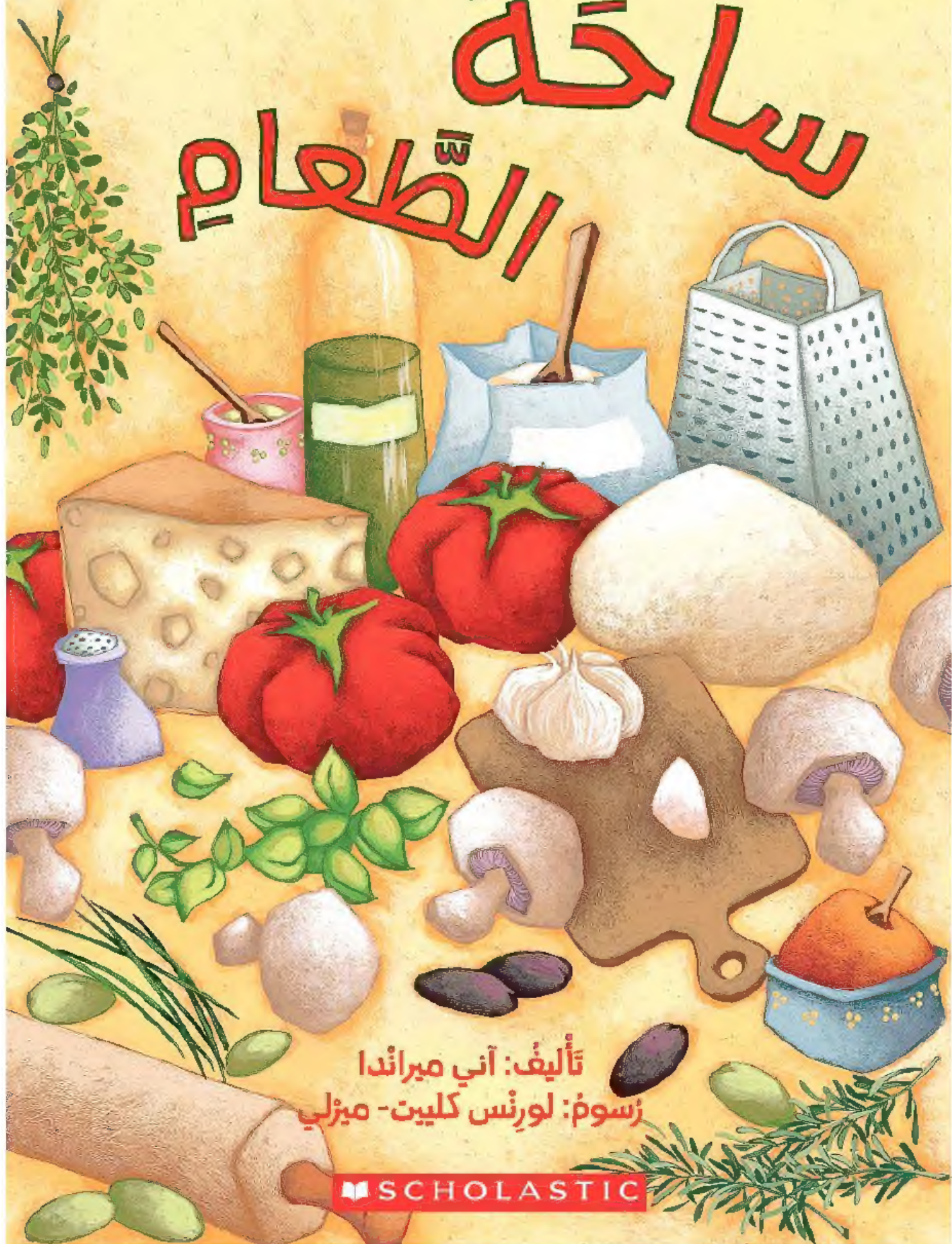


ساحۃ الطعام



تأليف: آني ميراندا
رسم: لورنس كلييت - ميزلي

SCHOLASTIC



فِي سَاحَةِ إِحْدَى الْقُرَى كَانَ يُوجَدُ أَرْبَعَةُ مَتَاجِرَ.
 كَانَ نَبِيلُ الْخَبَازُ يَبِيعُ الْخُبْزَ فِي مَتَجَرِّهِ، وَفَرِيدُ الْفَلَّاحُ يَبِيعُ
 الْخَضَارَ فِي مَتَجَرِّهِ، وَدَانِي اللَّبَّانُ يَبِيعُ الْجُبْنَ فِي مَتَجَرِّهِ،
 وَهَيْثَمُ الْعَطَّارُ يَبِيعُ التَّوَابِلَ فِي مَتَجَرِّهِ.

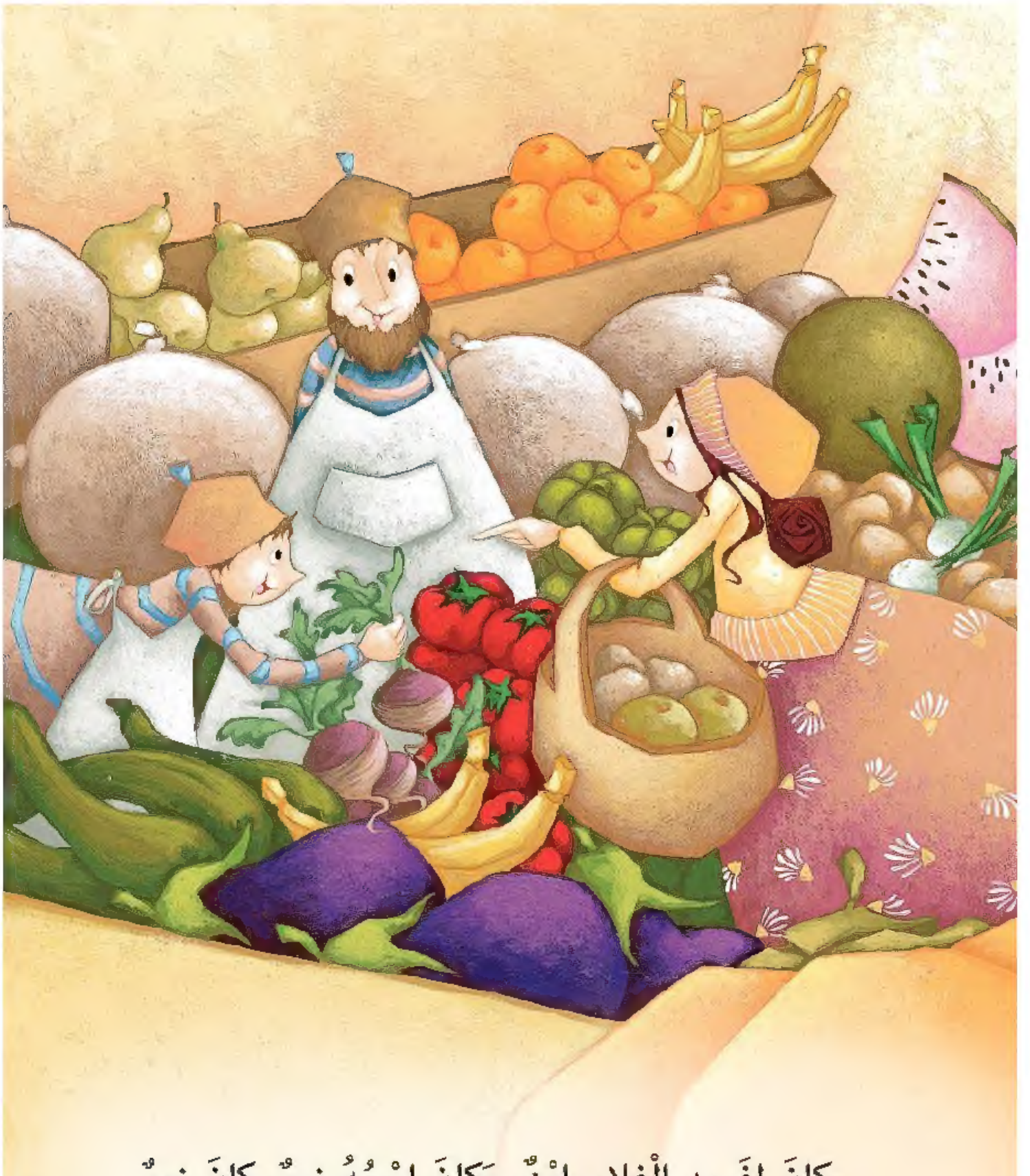
كَانَ كُلُّ مَتَجَرٍّ عَلَى إِحْدَى زَوَايَا مُرَبَّعٍ، وَفِي الْوَسَطِ
كَانَ يَوْجَدُ سَاحَةً كَبِيرَةً. وَضَعَ صَاحِبُ كُلِّ مَتَجَرٍّ طَاوِلَةً فِي
السَّاحَةِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْغَدَاءَ عَلَى طَاوِلَتِهِ.
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَتَجَالَسُونَ أَوْ يَتَحَادَثُونَ قَطُّ، فَهُمْ
مُتَخَاصِمُونَ.



كَانَ لِنَبِيلِ الْخَبَّازِ ابْنَةٌ، وَكَانَ اسْمُهَا دَيَالَا. كَانَتْ
دَيَالَا تُحِبُّ أَنْ تَصْنَعَ الْخُبْزَ. كَانَتْ تَعْجُنُ الْعَجِينَةَ، وَتَصْنَعُ
مِنْهَا أَشْكَالًا، وَتَضَعُهَا فِي الْفُرْنِ. حَتَّى أَنَّهَا كَانَتْ تَنْتَظِرُهَا
لِتَنْضِجَ.

كَانَتْ دَيَالَا مِثْلَ أَبِيهَا تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.





كَانَ لِفَرِيدِ الْفَلَّاحِ ابْنٌ، وَكَانَ اسْمُهُ نُوْرٌ. كَانَ نُوْرٌ
يُحِبُّ الْخُضَارَ. كَانَ يَزْرَعُ الْخُضَارَ، وَيَقْطِفُهُ، وَيَغْسِلُهُ،
وَيُخَزِّنُهُ. حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخُضَارَ.
كَانَ نُوْرٌ مِثْلَ أَبِيهِ تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.

كَانَ لِدَانِي اللَّبَّانِ ابْنَةٌ، وَكَانَ اسْمُهَا مَاجِدَةٌ. كَانَتْ
مَاجِدَةٌ تُحِبُّ الْأَبْقَارَ. كَانَتْ تَعْتَنِي بِالْأَبْقَارِ، وَتَحْلِبُهَا، وَتَصْنَعُ
الزُّبْدَةَ. حَتَّى أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ الْجُبْنَ.
كَانَتْ مَاجِدَةٌ مِثْلَ أَبِيهَا تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.





كَانَ لَهُيْتَمُ الْعَطَارِ ابْنٌ، وَكَانَ اسْمُهُ نَسِيمٌ. كَانَ نَسِيمٌ
يُحِبُّ التَّوَابِلَ. كَانَ يَزْرَعُ التَّوَابِلَ فِي حَدِيقَتِهِ، وَكَانَ يَسْقِيهَا
وَيُقَطِّعُهَا وَيُجَفِّفُهَا. حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ أَكْيَاسًا مِنَ التَّوَابِلِ
لِيَبِيعَهَا.

كَانَ نَسِيمٌ مِثْلَ أَبِيهِ تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.



وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ دَيَالًا وَنُورٌ وَمَاجِدَةٌ وَنَسِيمٌ مِثْلَ آبَائِهِمْ
 فِي مَسْأَلَةٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا.
 فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا أَصْدِقَاءَ. كَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
 مَعًا، وَيَلْعَبُونَ مَعًا، وَيَسْتَمْتِعُونَ بِوَقْتِهِمْ مَعًا. وَكَانُوا يَتَنَاوَلُونَ
 غَدَاءَهُمْ فِي السَّاحَةِ مَعًا، وَيُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ دَيَّالَا: «أَتَمَنَّى أَنْ يَتَّفِقَ آبَاؤُنَا
كَمَا نَحْنُ مُتَّفِقُونَ!»

قَالَ نُورٌ: «يَتَصَرَّفُونَ بِشَكْلِ سَيِّئٍ».
سَأَلَتْ مَاجِدَةُ: «لِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُسْتَاءٌ مِنَ الْآخَرِ
إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟»

قَالَ نَسِيمٌ: «يَعْتَقِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّ طَعَامَهُ هُوَ
الْأَفْضَلُ، فَأَبِي يَرَى أَنَّ التَّوَابِلَ أَفْضَلُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْخُضَارِ
وَالْخُبْزِ.»



قَالَتْ دَيَالَا: «طَعْمُ الْخُبْزِ بِدُونِ تَوَابِلَ لَذِيذٌ، أَمَّا التَّوَابِلُ
بِدُونِ خُبْزٍ فَطَعْمُهَا رَدِيءٌ».

قَالَ نَوْرٌ: «مَا قَالَتْهُ دَيَالَا عَنِ الْخُبْزِ يَنْطَبِقُ عَلَى الْخُضَارِ».

وَقَالَتْ مَاجِدَةُ: «وَهُوَ كَذَلِكَ مَعَ الْجُبْنِ».

قَالَ نَسِيمٌ: «تَوَقَّفُوا، نَحْنُ نَتَحَدَّثُ مِثْلَ آبَائِنَا».

سَأَلَتْ دَيَالَا: «مَا الَّذِي قَدْ يَحْدُثُ لَوْ أَنَّنَا وَضَعْنَا هَذِهِ
الْمَوَادَّ مَعَ بَعْضِهَا؟»



سَأَلَ نَسِيمٌ: «أَتَعْنِينَ أَنْ نَضَعَ الْخُضَارَ وَالْجُبْنَ وَالتَّوَابِلَ
عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخُبْزِ؟»

قَالَ نَوْرٌ: «يَبْدُو هَذَا شَهِيًّا»

قَالَتْ مَاجِدَةُ: «فَلْنُجَرِّبِ الْأَمْرَ!»

رَقَّتْ دَيَالَا بَعْضَ الْعَجِينِ، وَأَضَافَ نَوْرٌ الطَّمَاظِمَ وَالْفُلْفُلَ
وَالْفِطْرَ، ثُمَّ أَضَافَ نَسِيمٌ بَعْضَ التَّوَابِلِ، وَغَطَّتْ مَاجِدَةُ الْعَجِينَ
بِالْجُبْنِ.

خَبَزَتْ دَيَالَا الْعَجِينَ، وَكَانَتْ رَائِحَتُهَا شَهِيَّةً لِلْغَايَةِ.





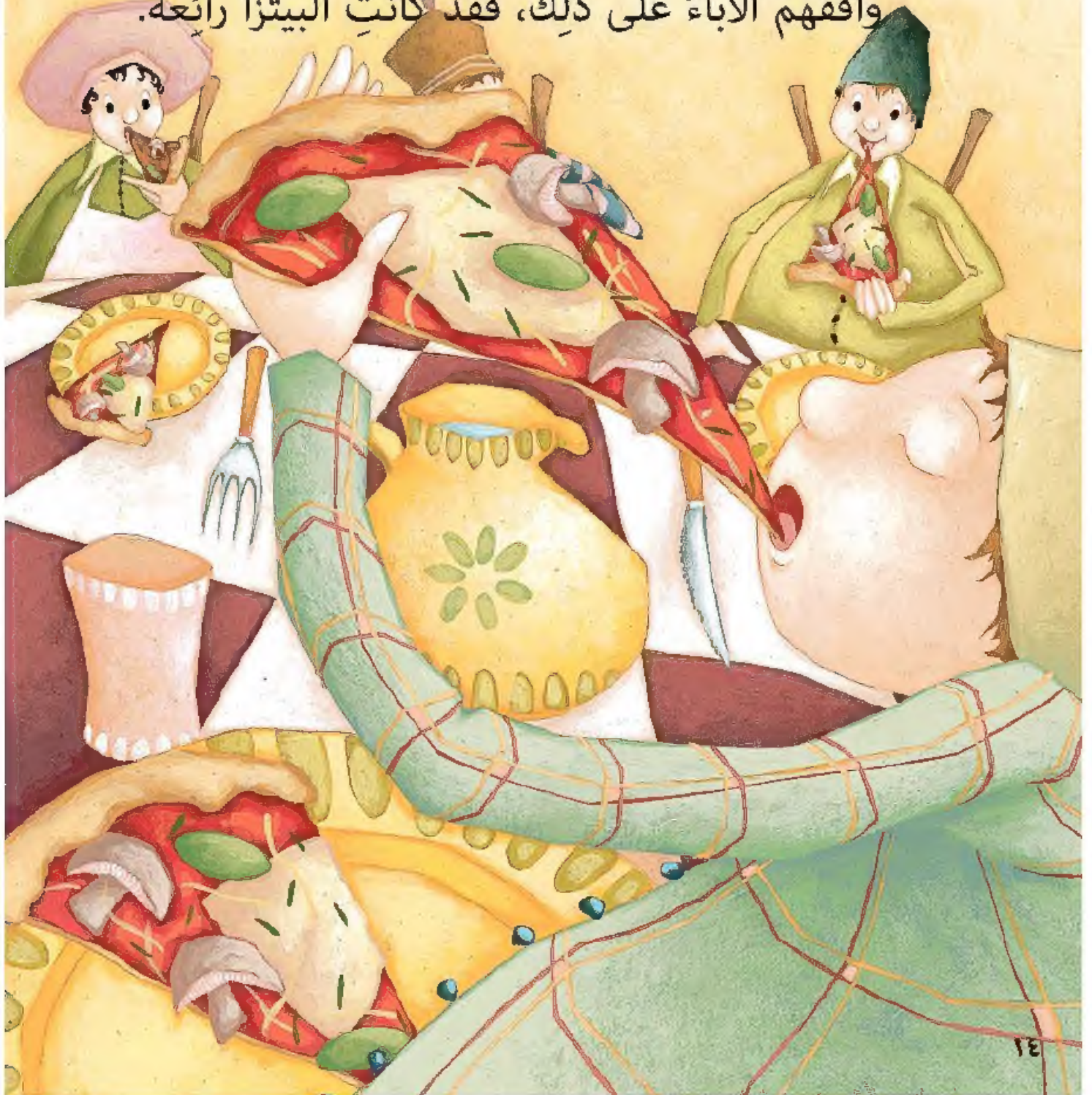
ثُمَّ قَامُوا بِوَضْعِ كُلِّ الطَّائِلَاتِ مَعًا فِي السَّاحَةِ،
وَفَرَشُوا غِطَاءً عَلَيْهَا. أَقْبَلَ الْآبَاءُ لِيَعْرِفُوا مَا تِلْكَ الرَّائِحَةُ
الشَّهِيَّةُ.

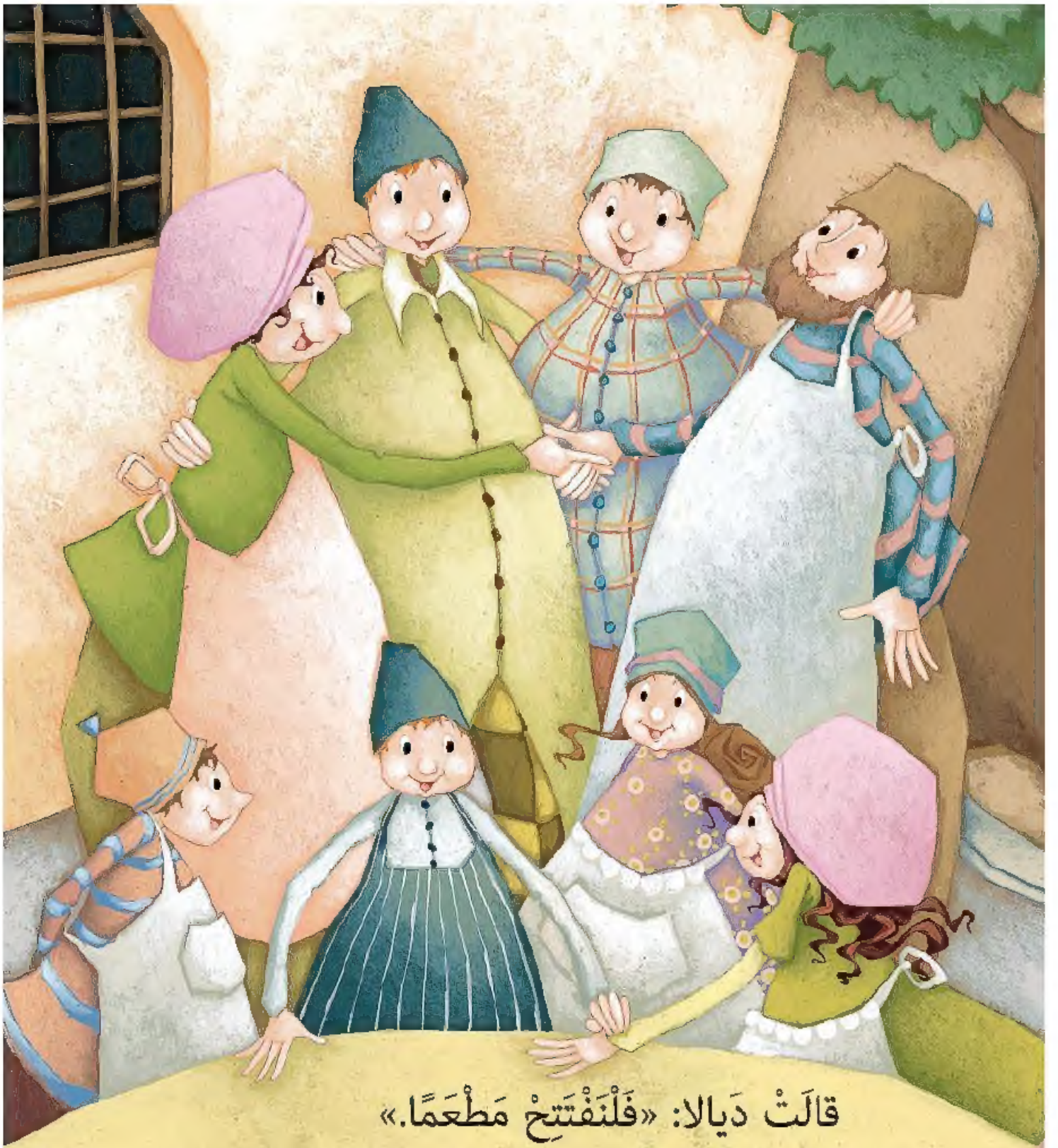
سَأَلَ نَبِيلٌ: «مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟»
قَالَ فَرِيدٌ: «هَذَا لَذِيذٌ».
سَأَلَ دَانِي: «أَهَذَا غَدَائِي؟»
وَقَالَ هَيْثَمٌ: «أُرِيدُ مِنْهُ أَيًّا يَكُنُّ».

قَالَ نُورٌ: «اجْلِسُوا، الْيَوْمَ نَحْنُ سَنُقَدِّمُ لَكُمْ الطَّعَامَ،
وَأَنْتُمْ سَتَكُونُونَ ضُيُوفَنَا. لَقَدْ صَنَعْنَا لَكُمْ قِطْعَةً خُبْزٍ مُمَيَّزَةً.»
سَأَلَ هَيْثَمٌ: «مَا هُوَ خُبْزُ الْبَيْتْزَا؟»
وَسَأَلَ نَبِيلٌ: «صَنَعْتُمْ بَيْتْزَا؟»
وَسَأَلَ فَرِيدٌ: «مَا هِيَ الْبَيْتْزَا؟»
ثُمَّ أَحْضَرَتْهَا دَيَّالَا، وَجَلَسُوا جَمِيعًا إِلَى الطَّاوِلَةِ الْكَبِيرَةِ،
وَتَنَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً.



قَالَ نَبِيلٌ: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ خُبْزٌ»
وَقَالَ فَرِيدٌ: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ خُضَارٌ»
وَقَالَ دَانِي: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ جُبْنٌ»
وَقَالَ هَيْثَمٌ: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ تَوَابِلٌ»
قَالَ كُلُّ مَنْ دَيَّالًا وَنُورٌ وَمَاجِدَةٌ وَنَسِيمٌ: «وَنَحْنُ نُحِبُّ
هَذِهِ الْمَوَادَّ مَمْزُوجَةً!»
وَأَفَقَهُمُ الْآبَاءُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَتِ الْبَيْتُزَا رَائِعَةً.





قَالَتْ دَيَالَا: «فَلْنَفْتَحْ مَطْعَمًا.»
قَالَ فَرِيدٌ: «هُنَا فِي السَّاحَةِ.»
قَالَ دَانِي: «وَلْنُطْلِقْ عَلَيْهِ إِسْمَ بَيْتِزَا الْأَصْدِقَاءِ
الْأَرْبَعَةِ»

قَالَ هَيْثَمٌ: «فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ.»
وَتَصَافَحُوا جَمِيعًا.

اِفْتَتَحَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ مَطْعَمَهُمْ، وَبَاعُوا فِيهِ الْبَيْتْزَا.
لَاقَى الْمَطْعَمُ شُهْرَةً كَبِيرَةً، وَقَدِمَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِتَنَاوُلِ
الْبَيْتْزَا.

لَمْ يَتَشَاكِرِ الْآبَاءُ الْأَرْبَعَةُ بَعْدَ ذَلِكَ، مِمَّا جَعَلَ دَيَالَا
وَنُورٌ وَمَاجِدَةُ وَنَسِيمٌ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ.

